

## كمال الدين وتمام النعمة

[ 394 ] يكن نبيا ولا ملكا ولا كان قرنائه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا أحب إليه فأحبه إليه، ونصح إليه فنصحه إليه، وإنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه فضربوه على قرنيه فغاب عنهم حيناً، ثم عاد إليهم فضرب على قرنيه الآخر وفيكم مثله. 4 - حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى [ عن حماد بن عيسى ] عن عمرو بن - شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عز وجل حجة على عباده فدعا قومه إلى الله وأمرهم بتقواه، فضربوه على قرنيه فغاب عنهم زمانا حتى قيل: مات أو هلك بأي وادسلك، ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنيه الآخر، وفيكم من هو على سنته، وإن الله عز وجل مكن لذي القرنين في الأرض، وجعل له من كل شيء (1) سببا، وبلغ المغرب والمشرق، وإن الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي فيبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى منها ولا موضعا من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين إلا وطئه، ويظهر الله عز وجل له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب، فيملا الأرض به عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما. ومما روي من سياق حديث ذي القرنين 5 - حدثنا به محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن سعيد البصري قال: حدثنا محمد بن عطية قال: حدثنا عبد الله بن عمر [ و ] بن سعيد البصري قال: حدثنا هشام بن جعفر

(1) في بعض النسخ " وآتاه من كل شيء ". (\*)